

الدرس 1 | شرح صحيح مسلم | كتاب الأيمان | الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليه وعلى اله افضل صلاة وامتص اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين رحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب الايمان - [00:00:00](#)

ثم قال الامام النووي عليه رحمة الله باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى وحدثني ابو الطالب احمد بن عمرو بن سرح. حدثنا ابن عم يونس علمني شهاب انسى ابن عبد الله يا نبي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

ان الله عز وجل نهاكم ان تخلفوا بابائكم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعنى ذاكرا ولا انرا. وحدثنا عبد الملك بن شعيب من الليل حدثني ابي عن جدي - [00:00:40](#)

وحدثنا اسحاق ابن ابراهيم. وعدنا حميد قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا مع مر كلهم عن الزهري بهذا الاسناد مثله غير ان في حديث ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تكلمت بها ولم يقل ذاكرا ولا اثرا. وحدث - [00:01:01](#)

قالوا حدثنا سفيان ابن عيلة قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم عمر وهو يحلف مثل رواية يونس ومعبر وحدثنا قتيبة بن سعيد وحدثنا وحدثنا واخبرنا الليث عنا بها نبض الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:21](#)

وادركه عمر الخطاب ذي ركب وعمر يحلف بابيه بابيه فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله عز وجل ان تحلفوا بأبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وحدثنا محمد بن عبد الله انه ما حدثنا ميحا وحدثنا محمد موسى ما عدنا - [00:01:41](#)

عن عبيد الله حدثنا عبد الوالد حدثنا ايوب حدثنا موسى وتعليم ولد ابن كثير او حدثنا حدثنا سيانا عن اسماعيل عن عن اسماعيل ابن امية وحدثنا ابن رافع. حدثنا ابن ابي بؤدينك واخبرنا الضحاك - [00:02:01](#)

وحدثنا اسحاق ابن الله وابن رافع عن عبد الرزاق عن ابن جريج اخبرني عبد الكريم كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر بمثل هذه القصة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا - [00:02:21](#)

ويحبنا يا ايوب وكتبته ابن حجر. قال يحيى ابن يحيى اخبرنا وقال الآخرون حدثنا اسماعيل وابن جعفر عن عبد الله ابن دينار انه سمع ابن عمر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فلا يحلف الا بالله وكانت قريش تحلف بها بابيها. فقال لا تحلفوا بابائكم - [00:02:38](#)

باب من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله. حدثنا وحدثني ابو الطائر حدثنا ابن ابي عن يونس اخبرنا بوهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:58](#)

وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات فليقل لا اله الا الله. ومن قال لصاحبه تعالى طامعك فليتصدق. وحدثنا سعيد بن سعيد حدثنا عبيد بن مسلم. عن الاوزاعي وحدثنا اسحاق بن حميد قال حدثنا عبد الرزاق - [00:03:18](#)

اخبرنا كلاهما عن خبره بهذا الاسناد وحديث ومعمر مثل حديث يونس. غير انه قال فليتصدق بشيء وفي حديث الاوزاعي من حلب وبالله وعزى. قال ابو الحسن مسلم هذا الحرف يعني قوله تعالى وقامرك فليتصدق لا يروي احد غير الزوري - [00:03:38](#)

قال وللزهر نحو نحو من تسعين حديثا يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشارك فيه احد من سناني ان هددنا ابو بكر ابن ابي شعبة حدثنا عبد الاعلى عن الحسن عن عبد الرحمن ابن سمرة قال قال رسول الله - [00:03:58](#)

صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغن ولا بابائكم. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله صحبه اجمعين. اما بعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى كتاب الايمان والندور - [00:04:16](#)

قال ذكر حديث يونس عن شهاب عن سالم ابن عبد الله ابن عمر عن ابيه. قال سمعت الخطاب رضي الله عنه يقول قال ان الله عز وجل ينهاكم عن تحلفوا بابائكم - [00:04:35](#)

وذلك ان اهل الجاهلية كانوا يحلفون بابائهم تعظيما لهم. ويحلف بابيه لمكانة ابيه من قلبه وانه حنفي عظيم. فجاءت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم بالنهي عن ذلك. وان المسلم لا يجوز له - [00:04:47](#)

ان يحلف بغير الله سبحانه وتعالى. قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها باكرا ولا اثرت اي لا انقلها ولا اقولها. لا اذكرها عن نفسي ولا اذكرها عن غيري - [00:05:07](#)

وذلك من باب اتباع وتمام السمع والطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم رواه ايضا من طريق الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي قال عمر الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. من كان حالفا فليحلف بالله - [00:05:28](#)

يصمت فلا يجوز للمسلم ان يحلف بغير اسماء الله وصفاته. لا يجوز ان يحلف بغير الله بغير اسماء الله وصفاته فلا يده يحلف بالشرف ولا بالصلاة ولا بالاباء. ولا يجوز ان يحلف بمخلوق انما يحلف بالله - [00:05:48](#)

باسماء الله وصفات الله باحد صيغ الحلف او حروف الحلف وهي الواو والتاء والباء بالله والله تالله ثم روى من طريق عبد الكريم عن نافع ابن عمر مثله لا تحلوا لابائكم - [00:06:09](#)

وروى عن ابن عمر انه قال من كان حالفا فليحلف فلا يحلف الا بالله. وكانت قريش تحلو بابائها. قال لا تحلف بابائها فدلّت هذه الاحاديث على تحريم الحليب الالباء. وان وان الهمل ذا لا يجوز. وانه كان في اول الامر - [00:06:27](#)

من عادات اهل الجاهلية والكفر. وليس وليس فعله اياه دليل على اباحته انما كان هذا من عاداتهم السيئة والباطلة. فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم يحلف بابائهم. قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث عند مسلم - [00:06:46](#)

انه قالوا ابيه لبنان افلح وابيه وليس منها شيء صحيح. فكل ما جاء من حلف النبي لابيه فهي الفاظ لا تثبت لكنها ثبتت الصحابة رضي الله تعالى عنهم قبل النهي. فلما نهوا عن ذلك لم يحلفوا - [00:07:07](#)

المسألة الباب المسألة الاخرى الحلف بالطواغي الاصدام قال النبي صلى الله عليه وسلم في سعد ابي وقاص رضي الله تعالى عن ابي هريرة من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله. من قال لصاحبه - [00:07:26](#)

الاقابلك فليصدق. لا شك ان الذي حلف باللات والعزى له حالتان اما ان يسبق لسانه الحلف لان كفار قريش كادوا حديث عهد بجاهلية وكانت السنة لم ان لم تنقادوا بعد لم تنقاد بعد الى حلم الله فكان يجري على لسان احدهما اعتاده في حلف باللات والعزة - [00:07:43](#)

من كان حالفا بالله تعظيما لله والعزة فهو كافر فلو حلف انسان بصنم من الاصنام على وجه التعظيم له وان له مكانة ومنزلة كفر بهذا الحلف اما اذا كانك يجري على لسانه - [00:08:07](#)

دون قصد كما كان يحسن الى الصحابة فانه يقول فقط لا اله الا الله. ومما يدل على ان لله بغير الله شرك ان النبي امره بحسن التوحيد فان الشرك الحلف بغير الله شرك - [00:08:26](#)

ويقابل الشرك التوحيد. فقال فليقل لا اله الا الله اي ليقابل سيئة الشرك بحسن التوحيد والنبي عندما قال ذلك قال من حلف منكم فقال في حلفه واللات اي على ما جرت عليه - [00:08:42](#)

السنة وعاداتهم فليقل لا اله الا الله. ومن قال لصاحبه تعالى اقبالك فليصدق مقابلة لتلك اذا تأمل المقابلة سيئة والصدقة حسنة فقابل السيئة بالحسنة وقابل الشرك بالتوحيد ثم روى من طريق الزهري - [00:08:59](#)

قال قال من حلف باللات والعزى. قال ابو الحسين مسلم الحجاج هذا الحرف يعني قوله تعالى وقال فليصدق لا يرويه احد غير الزهري اي ان هذا اللفظ وهذا وهذه الكلمة لم يذكرها احد في الحديث غير الزهري. الذي روى - [00:09:22](#)

حديث من؟ يونس عبد الشهاب عن حميد انذكر اللوح رواه ايضا الازاعي ومعبر كلهم عن الزهري بهذا الحديث فهي لفظة لم يذكرها
الا الزهري. رواه ايضا روى بالحديث قال وهذه فائدة قال وللزهري نحو من تسعين حديثا - [00:09:45](#)
يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشاركه فيه احد باسعار الاجياد وفي رواية قال سبعين حرفا يعني في نسخة في سبعين
حرفا وفي نسخة سبعين حديثا والذي عليه شرح نووي قال تسعين حديثا. ولكن حديث حرف بعده متقارب. والمعنى ان الزوري
تفرد بتسعين حديثا او تسعين - [00:10:09](#)

كلمة من الاحاديث لم يتابعه عليها احد لكنه امام وحافظ ومثله يقبل تفرد وزياداته. قال ذكر حديث هشام ابن عروة او هشام بن
حسان ليس ابن عروة. قال حدث عبد الاعلى عن هشام وابن حسان الكراديس - [00:10:38](#)
عن الحسن البصري عن عبدالرحمن بن سمرة قال وسلم لا تحلب الطواغي ولا باباك والطواغي هي الطواغيت من دون الله كل ملعون
من دون الله فلا يجوز الحلف به. بل لا يجوز الحلف باي شيء غير الله عز وجل. لا يحلف بالامانة ولا يحلف بالشرف - [00:10:58](#)
ولا بالصلاة ولا برأسي ولا باي شيء تعظمه لا يجوز الحديث وقد جاحد ابن عمر رضي الله تعالى عنه من حلف غيره فقد كفر او اشرك.
وقال ابن مسعود لان احلف بالله كاذبا - [00:11:19](#)

احب الي ان يحلف بغيره صادقا. الحلف بالله كاذبا ذنبه انه سيئة. وبغير الله هو شرك فهذا هو الفرق بين من حلف بغير الله صادقا
وبالله كاذبا انه ان هذا الحلف بالله كاذبا من جنس السيئات - [00:11:32](#)
حلف بغير الله من جنس الشرك والضلال. نسأل الله العافية والسلامة. نقف على هذا والله تعالى اعلم - [00:11:50](#)